

دورة شرح رسالة (الوصية الكبرى لابن تيمية) (3-4) د. أحمد

القاضي

أحمد القاضي

العقيدة والحياة والله يعلم متقلبكم وهذه الاحاديث وغيرها في الصحيح وقد تلقاها السلف والائمة بالقبول. واتفق عليها اهل السنة والجماعة وانما يكذب بها او يحرفها ومنتبعهم من المعتزلة والرافضة ونحوهم. الذين يكذبون بصفات الله تعالى وبرؤيته وغير ذلك. وهم المعطلون - 00:00:01

شرار الخلق والخليقة ودين الله وسط بين تكذيب هؤلاء بما اخبر به رسوله صلى الله عليه وسلم في الآخرة. وبين تصديق الغالية بأنه يرى بأنه يرى العيون في الدنيا وكلاهما باطل. هذا اذا مثال لنقول خامس على وسطية اهل السنة والجماعة بين الفرق الضالة -

00:01:19

قوم انكروا الرؤية انكروا رؤية المؤمنين لربهم يوم القيمة وهم آآ المعتزلة من وافقهم من الروافض والباباوية والزيدية كلهم على ان الله لا يرى في الآخرة خوارج ومعتزلة يقولون لا يرى. ويشبهون بآيات قوله تعالى لا تدركوه الابصار. قال لن ترانى - 00:01:40 وينكرون الرؤية ومن المعلوم ان قوله لا تدركه الابساط اي لا تحيط به. او لا تدركه الابصار اي في الدنيا. وكذلك قوله لن ترانى اي في الدنيا وقد قامت بل قد انت الايات الواضحات في اثبات الرؤية كقول الله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة - 00:02:04 ونظر اذا تعدد بايله فانها لا تحتمل الا النظر بالعين بخلاف نظر فيه فانه نظر علمي او نظر الامر بمعنى الانتظار اما نظر الى فانها لا تكون الا النظر بالعين - 00:02:24

وكذلك قوله للذين احسنوا حسن وزيادة. قوله تعالى لهم ما يشاؤون فيها ولدينا مزيد. وما يستنبط من قول الله تعالى كلاما انهم عن ربهم يومئذ لم محظوظون. كما قال الشافعي لما حجب هؤلاء في السخط نظر أولئك في الرضا - 00:02:41 ويقابل هؤلاء الذين منعوا الرؤية من غلتها في اثباتها حتى مكنوا من رؤية الله عيانا في الدنيا يخالف بذلك الاحاديث الصحيحة ثم قال وهوئلاء الذين يزعم احدهم انه يراهم بعين رأسه في الدنيا هم ضلال كما تقدم. فانضموا الى ذلك انهم يرونهم في بعض الاشخاص - 00:02:58

اما بعض الصالحين او بعض المرдан او بعض الملوك او غيرهم عظم ضلالهم وكفرهم وكانوا حينئذ اضلوا من النصارى الذين يزعمون انهم رأوه في صورة عيسى ابن مريم. اذا هاتان ضلالتان احداهما اشد من - 00:03:20 ضلال من يزعم انه رأى الله في الدنيا. لا شك انه ضال وضلاله والعياذ بالله من يرى من يظن انه رأى الله في سورة مخلوق بصورة شاب امرض جميل او في صورة مالك معظم او في صورة رجل صالح. فان مقالتهم اشنع من مقالة النصارى الذين خصوها بالمسجد - 00:03:36

فان المسيح اعظم من هؤلاء جمیعا ومع ذلك اكفر الله النصارى بزعمهم ان الله هو المسيح ابن مريم فكيف بهؤلاء الزنادقة الذين يقولون انا رأينا الله في صورة فلان او نحو ذلك - 00:03:59

ثم قال بل هم اضل من اتباع الدجال الذي يكون في اخر الزمان. ويقول للناس انا ربكم ويأمر السماء فتمطر والارض فتنبت. ويقول اخرجي كنوزك اخرين كنوزك فتتبعه كنوزها. وهذا هو الذي حذر منه النبي صلى الله عليه وسلم امته. وقال ما من خلق ادم الى قيام - 00:04:14

ساعة فتنة ما من خلق ادم الى قيام الساعة فتنة اعظم من الدجال. وقال اذا جلس احدكم في الصلاة فليستعد بالله من اربع. ليقل
اللهم فاني اعوذ بك من عذاب جهنم واعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من فتنة المحييا والممات واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال.
يعني - 00:04:38

ان هؤلاء اعذر من هؤلاء الذين يزعمون رؤية الله في الارض. اذ الدجال يكون عنده فتنه عظيمة. يأتي بامر يظنها الناس شأن
الربوبية فيغترون به فهو اخبت من اتباع الدجال - 00:05:00

نعم فهذا ادعى الربوبية واتى بشبهات فتن بها الخلق حتى قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم انه اعور. وان ربكم ليس واعلموا ان
احدا منكم لن يرى ربه حتى يموت. فذكر لهم علامتين ظاهرتين يعرفهما جميع الناس. لعلمه صلى الله عليه وسلم - 00:05:15
بان من الناس من يضل فيجوز ان يرى ربه فيجوز ان يرى ربه في الدنيا في صورة البشر كهؤلاء الضلال الذين يعتقدون دون
ذلك وهؤلاء قد يسمون الحلولية والاتحادية - 00:05:36

وهم صنفان قوم يخصونه بالحلول او الاتحاد في بعض الاشياء. كما يقوله النصارى في المسيح عليه السلام. والغالبية في علي رضي
الله عنه من هو نحو قوم في انواع من المشائخ وقوم في بعض الملوك وقوم في بعض الصور الجميلة الى غير ذلك من الاقوال التي
هي شر مما - 00:05:51

قالت النصارى وهذا هو الذي يسمى الحلول الخاص او الاتحاد الخاص ويقابله الصنف الثاني وصنف يعم يعمون وصنف يعمون
فيقولون بحلوله او اتحاده في جميع الموجودات حتى الكلاب والخنازير والنجاسات وغيرها - 00:06:11

كما يقول ذلك قوم من الجهمية ومنتبعهم من الاتحادية كاصحاب ابن عربي وابن سبعين وابن الفاردي والتلمessianي والبلائي وغيرهم
هؤلاء هم اصحاب وحدة الوجود التي هي من ان لم تكن اكفر المذاهب على الاطلاق اصحاب وحدة الوجود الذين يزعمون ان الله ان
الخالق عين المخلوق ولا فرق بين وجود الخالق ووجود المخلوق - 00:06:31

فالله تعالى في كل شيء وهو كل شيء. تعالى الله عما يقولون ومذهب جميع المرسلين ومنتبعهم من المؤمنين واهل الكتب ان الله
سبحانه خالق العالمين. ورب السماوات والارض وما بينهما ورب العرش - 00:06:55

العظيم والخلق جميعهم عباده وهم فقراء اليه. وهو سبحانه فوق سماواته على عرشه بائن من خلقه. ومع هذا فهو معهم ابن كما كانوا
كما قال سبحانه وتعالى هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش. يعلم ما يلتج في الارض وما
00:07:11

يخرج منها وما يتزل من السماء وما يعرج فيها. وهو معكم اينما كنتم والله بما تعملون بصير فهو ضلال الكفار الذين يزعم احدهم
انه يرى ربه بعينيه وربما زعم انه جالسه وحادته او ضاجعه. وربما يعيين احدهم ادميا اما شخص - 00:07:31
او صبيا او غير ذلك. ويزعم انه كلمهم يستتابون فان تابوا والا ضربت اعناقهم وكانوا كفارا. اذ هم اكثر من اليهود النصارى الذين قالوا
ان الله هو المسيح ابن مريم - 00:07:53

فان المسيح رسول كريم وجيه عند الله في الدنيا والآخرة ومن المقربين. فاذا كان الذين قالوا انه هو الله وانه اتحد به او فيه قد كفره
وعظم كفرهم. بل الذين قالوا انه اتخذ ولدا حتى قال وقالوا اتخذ الرحمن ولدا. لقد جنتم شيئا - 00:08:07

تكاد السماوات يطفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا. ان دعوا للرحمن ولدا. وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا ان كل من في
السماءات والارض الا اتي الرحمن عبدا. فكيف بمن يزعم في شخص من الاشخاص انه هو؟ هذا - 00:08:27

اكثر من الغالية الذين يزعمون انه ان عليا رضي الله عنه او غيره من اهل البيت هو الله. وهو ضلال الذين حرقهم علي رضي
الله عنه بالنار وامر باحرقهم وامر باحرقهم خدت لهم عند باب كندة وقدفهم فيها بعد ان اجلهم - 00:08:47

فليتوبوا. فلما لم يتوبوا احرقهم بالنار واتفقت الصحابة رضي الله عنهم على قتلهم. لكن ابن عباس رضي الله عنهم كان مذهبة ان
يقتلوا بالسيف بلا تحريق. وهو قول اكتر العلماء وقصتهم معروفة عند العلماء. احسنت بارك الله فيك. وذلك ان ابن عباس قال لو
كان انا لقتلتهم. اذ لا يحرك - 00:09:07

بالنار الا الله عز وجل وقال رضي الله عنه قال علي رضي الله عنه لما بلغته مقالته قال ما اسقط ابن ام الفضل على الهاة. فصل وكذلك الغلو في بعض المشائخ اما في الشيخ - 00:09:32

السعدي ويونس القتي او الحجاج وغيرهم اول حلة وغيرهم بل الغلو في علي ابن ابي طالب رضي الله عنه ونحوه. بل الغلو في المسيح عليه السلام ونحوه فكل من على في حي او يونس - 00:09:47

قال في تعريفه يونس يوسف بن مساعد الشيباني المخارقي القني نسبة الى القرية في نواحي ماردين اي نعم وهو شيخ الطايف اليونسية فكل من على في حي او في رجل صالح كمثل علي رضي الله عنه او عدي او نحوه - 00:10:04

او في من يعتقد فيه الصلاح كالحلاج او الحاكم الذي كان بمصر او يونس القني او يونس القني ونحوهم وجعل فيه نوعا من الالهية مثل ان يقول كل رزق لا يرزقني الشيخ فلان ما اريده. او يقول اذا ذبح شاة باسم سيده - 00:10:33

او يعبد بالسجود له او لغيره. او يدعوه من دون الله تعالى. مثل ان يقول يا سيدى فلان اغفر لي او ارحمني او انصرني او ارزقني او اغنني او اجرني. او توكلت عليك او انت حسبي او انا في حسبك. او نحو هذه الاقوال والافعال - 00:10:54

التي هي من خصائص الربوبية التي لا تصلح الا للله تعالى. فكل هذا شرك وضلال يستتاب صاحبه فان تاب والا قتل. فان الله انما ارسل الرسل وانزل الكتب لنعبد الله وحده لا شريك له. ولا نجعل مع الله لها اخر. نعم. كل هذا التي ذكر الشيخ رحمة الله شرك صريح - 00:11:12

دعاة غير الله الاستغاثة بغير الله قول انا في حسبي يا فلان او نحو ذلك من الصرف ما لا يليق الا بالله عز وجل من صفات الربوبية لغير الله عز وجل فهو شرك صريح. وقد ذكر الشيخ ان هذا يستوي يستوي فيه من كان رجلا - 00:11:32

صالحا جاء الشيخ عدي بن مسافر او كان ضد ذلك كالحلاج فان الحلاج كان من ائمة الزنادقة ومن اصحاب القول بوحدة الوجود حلول ووحدة الوجود حتى ان فقهاء زمانه اجمعوا على صلبه - 00:11:51

وقتل مصلوبا اي الحلاج. اذ كان يقول ما في الجبة الا الله يعني نفسه ويدعى بحلول الله تعالى في ذوات الاشياء فلذلك افتقى فقهاء عصره بقتله وقتل وصلب قد يتخذ بعض الصالحين - 00:12:10

يشفق بهم بعضهم كما اخبر الله عن عيسى انت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله قد يعبد وهو غير راض نعم والذين كانوا يدعون مع الله الة اخرى مثل الشمس والقمر والكواكب والعزيز والمسيح والملائكة واللات والعزى. ومنا الثالثة الاخرى - 00:12:29

يعقوث ويعوق ونثر او غير او غير ذلك. لم يكونوا يعتقدون انها تخلق الخلائق. او انها تنزل المطر او انها تنبت النبات. وان ما كانوا يعبدون الانبياء والملائكة والكواكب والجن والتماثيل المchorة لهؤلاء - 00:12:51

او يعبدون قبورهم ويقولون انما نعبدهم ليقربونا الى الله زلفى. ويقولون هم شفاعونا عند الله. فارسل الله رسالته تنهى ان ان يدعى احد من دونه لا دعاء عبادة ولا دعاء استغاثة. وقال تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا - 00:13:07

كشف الضر عنكم ولا تحويلها. اولئك الذين يدعون بيتفعون الى ربهم الوسيلة ايه اقرب ويرجون رحمته ويرجون رحمته ويختلفون عذابه. ان عذاب ربكم كان محظورا. قال طائفة من السلف كان اقوام يدعون المسيح - 00:13:27

خيرا والملائكة. فقال الله لهم هؤلاء الذين تدعونهم يتقررون الي كما تتقررون. ويرجون رحمتي كما ترجون رحمتي يخافون عذابي كما تخافون عذابي. وقال تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض. وما لهم فيهما من شرك وما له منهم من ظهير - 00:13:47

ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له. فاخبر سبحانه انه ما يدعى من دون الله ليس له مثقال ذرة في الملك. ولا كن في الملك وانه ليس له من الخلق عون يستعين به. وانه لا تنفع الشفاعة عنده الا باذنه. وقال تعالى وكم من ملك في - 00:14:13 السماوات لا تغنى شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى. وقال تعالى ام اتخذوا من دون الله شففاء قل اول كانوا لا

يملكون شيئاً ولا يعقلون. قل لله الشفاعة جميماً له ملك السماوات والارض. ثم اليه ترجعون - 00:14:33

وقال تعالى ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفاعونا عند الله. قل اتبئون الله بما لا يعلم في السماوات ولا في الارض وعبادة الله وحده هذه هي المسألة العظيمة التي بعث الله بها انباءه ورسله. وهو توحيد الله عز وجل - 00:14:53

بالعبادة آآندو الشرك في جميع صوره وطرائقه وذرائعه المفضية اليه فابطل الله سبحانه وتعالى ما يتعلق به هؤلاء المشركون. سواء دعوا ملكاً او نبياً او ولياً او شجراً او حجراً او جناً او انساً ايَا كان ذلك المدعواً هذا لا يسُوغ الشرك - 00:15:16

الشركة بحال. فكل هؤلاء المدعويين من دون الله ليس لهم من خصائص الريوبوبيَّة ما يؤهلهم لأن يدعوا من دون الله. فليس لهم مستقل وليس لهم شرك في الملك وليسوا بمنزلة الحشم والخدم - 00:15:40

آآ الذين لا يستغنون عنهم آآ الملك كملوك الدنيا بل الله غني عنهم اجمعين لا يستكتر بهم من قلة ولا يستعز بهم من ذلة ادع الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض وما له فيهما من شرك وما لهم فيهما من شرك وما لهم - 00:15:57

من ظهير. بقي امر الرابع هو الذي اوقع هؤلاء جميماً في الشرك وهو اعتقادهم انهم شفاء. فقال الله تعالى ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له. اي اطلبوا الشفاعة من الله ان يشفعونهم فيكم. لا ان تدعونهم من دون الله ليشفعوا لكم. هذا الذي وقع من المشركين - 00:16:17

قدِّيماً وحدِيثاً يأْتِي احدهم الى صاحب القبر او الى نصب الله ويقولون ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفي فهذه الوساطة وساطة شركية. وهذا هو عين الشرك الذي وقع فيه عباد اللات والعزى ومنات - 00:16:37

واه كذلك وقع فيه مشرك الزمان الذين يدعون الاضرحة والقبور والصالحين دعوة غيابية من دون الله عز وجل هذه هذا عين الشرك فهذا ما بعث الانبياء بنقضه وتثبيت التوحيد. نعم - 00:16:55

وعبادة الله وحده هي اصل الدين. وهو التوحيد الذي بعث الله به الرسل وانزل به الكتب. فقال تعالى واسأل من ارسلنا من قبلك من رسلنا اجعلنا من دون الرحمن الهة يعبدون. وقال تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولاً ان اعبدوا الله واجتنبوا - 00:17:13

طاغوت وقال تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحٰ اليه انه لا الله الا انا فاعبدون وكان النبي صلٰى الله عليه وسلم يحقق التوحيد ويعلمه امته. حتى قال له رجل ما شاء الله وشئت. فقال اجعلتني لله ندا - 00:17:33

بل ما شاء الله وحده وقال لا تقولوا ما شاء الله وشاء محمد. ولكن ما شاء الله ثم شاء محمد. ونهى عن الحلف بغير الله فقال من كان حالفاً فليحلف بالله او ليصم - 00:17:53

وقال من حلف بغير الله فقد اشرك وقال لا تطروني كما اطرب النصارى عيسى ابن مريم. انما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله كل هذه اه امثلة لسد النبي صلٰى الله عليه وسلم لذرائع المفتية من الشرك في الاقوال - 00:18:07

التسوية بالواو اذ الواو تقتضي التسوية. بخلاف ثم فانها تقتضي الترتيب. فالنبي صلٰى الله عليه وسلم لتحقيقه للتوحيد وسد آآ موارد الشرك نهى ان يقال ما شاء الله وشئت ونهى صلٰى الله عليه وسلم ان يحلف بغير الله - 00:18:25

ونحو هذا من الالفاظ التي اه تؤدي الى الشرك وان كان ذلك من قبيل الشرك الاصغر نعم ولهذا اتفق العلماء على انه ليس لاحد ان يحلف بمخلوق الكعبة ونحوها. ونهى النبي صلٰى الله عليه وسلم عن السجود له. ولما سجد بعض اصحابه نهاه عن ذلك. وقال لا يصلح السجود الا - 00:18:44

وقال لو كنت امراً احداً ان يسجد لاحد لامرت المرأة ان تسجد لزوجها. وقال معاذ بن جبل رضي الله عنه ارأيت لو مررت في قبر اكنت ساجداً له؟ قال لا. قال فلا تسجد لي - 00:19:07

ونهى النبي صلٰى الله عليه وسلم عن اتخاذ القبور مساجد. فقال في مرض موته لعن الله اليهود والنصارى. اخذوا قبور انبائهم مساجد يحذر ما فعلوا. قالت عائشة رضي الله عنها ولو لا ذلك لابرز لابرز قبره. ولكن كره - 00:19:22

ولولا ذلك لابرز قبره ولكن لابرز ولولا ذلك لابرز قبره ولكن كره ان ان يتخذ مسجدا. مرادها رضي الله عنها انه صلى الله عليه وسلم دفن في حجرته وسبب دفنه صلى الله عليه وسلم في بيته وحجرته من جهتين - 00:19:40

السبب الذي ذكرته عائشة رضي الله عنها حتى لا يتخذ مسجدا بابرازه. والسبب الثاني ان انباء الله تعالى يدفون حيث ماتوا كما حدث بذلك ابو بكر رضي الله عنه ونهى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:19:59

وفي الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال قبل ان يموت بخمس ان من كان قبلكم كانوا يتخذون القبور مساجد. الا فلا تتخذون بيتي عيда ولا بيوتكم قبورا. وصلوا علي حيثما كنت فان صلاتكم تبلغني - 00:20:19

ومعنى قوله فلا تتخذوا بيتي فلا تتخذوا عيда حيث كان قبره في بيته. بمعنى انه لا يشد اليه يعتاد على زيارته في مواسم معينة ولاء بيوتكم قبورا اي لا تخلوا بيوتكم من العبادة والتطوعات فتكون بمنزلة القبور - 00:20:36

نعم ولها اتفق ائمة الاسلام على انه لا يشرع بناء المسجد على القبور. ولا تشرع الصلاة عند القبور. بل كثير من العلماء يقول الصلاة عندها باطلة. ومما ادى الى شبهة عظيمة عند المسلمين. ظن بعضهم ان النبي صلى الله عليه وسلم دفن في مسجده - 00:20:59

والحق ان النبي صلى الله عليه وسلم الواقع لم يدفن في مسجده وانما دفن في بيت عائشة في حجرة عائشة لكن لما جرى توسيعة المسجدة مع تعاقب الازمان - 00:21:19

صارت هذه الحجرات في داخل اطار المسجد فصار الذين يقطمون من جهات بعيدة من الجهة لا يدركون ذلك فيظنون ان آآ انها دفن في مسجده فيرجعون الى بلادهم وينسجون على هذا المثال فانتشر الشرك لهذا السبب - 00:21:36

والسنة في زيارة قبور المسلمين نظير الصلاة عليهم في قبل الدفن. قال الله تعالى في كتابه عن المنافقين ولا تصلي على احد منهم مات ابدا ولا طقم على قبره. فكان دليلا للخطاب ان المؤمنين يصلى عليهم ويقام على قبورهم - 00:21:56

وكان النبي صلى الله عليه وسلم يعلم اصحابه اذا زاروا القبور ان يقولوا السلام عليكم اهل دار قوم مؤمنين. وانا ان شاء الله بكم لاحقون يرحم الله المستقدمين منا ومنكم والمستاخرين - 00:22:16

نسأل الله لنا ولكم العافية. اللهم لا تحرمنا اجرهم ولا تفتنا بعدهم. واغفر لنا ولهم. وهذه هي الزيارة الشرعية الزيارة اهلها مقصودان المقصود الاول التذكرة بالآخرة لقوله صلى الله عليه وسلم كنت نهيتكم عن زيارة القبور الا فزوروها فانها تذكر - 00:22:33

اخرها وكما قال صلى الله عليه وسلم وهذا آتدل الدلائل على انه يختص بالرجال دون النساء. لدلائل اخر المقصود الثاني هو الدعاء للميت. فان هذا من نفع المرء لأخيه ان يقف على قبره ويسلم عليه ويدعوه له - 00:22:56

فينفعه الله تعالى بدعائه وذلك ان من اكبر اسباب عبادة الاوثان كان التعظيم للقبور بالعبادة ونحوها. قال الله تعالى في كتابه وقالوا لا تذرن الله ولا تذرن ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق ونثرا. قال طائفة من السلف كانت هذه اسماء قوم صالحين - 00:23:15

فلما ماتوا عكفوا على قبورهم ثم صوروا تماثيلهم وعبدوها ولها اتفق العلماء على ان من سلم على النبي صلى الله عليه وسلم عند قبره انه لا يتمسح بحجرته ولا يقبلها. لأن التقبيل - 00:23:39

استسلامة انما يكون لاركان بيت الله الحرام. فلا يشبه بيت المخلوق ببيت الخالق وكذلك الطواف والصلاه والاجتماع للعبادات. انما تقصد في بيوت الله وهي المساجد التي اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه. فلا - 00:23:55

بيوت المخلوقين فتتخذ عيда كما قال صلى الله عليه وسلم لا تتأخذوا بيتي عيда. كل هذا لتحقيق التوحيد الذي هو اصل الدين ورأسه. الذي لا يقبل الله عملا الا به - 00:24:12

ويغفر لصاحبها ولا يغفر لمن تركه. وكما قال تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء من يشرك بالله فقد افترى انما عظيمها ولها كانت كلمة التوحيد افضل الكلام واعظمها - 00:24:26

فاعظم اية في القرآن اية الكرسي. الله لا اله الا هو الحي القيوم. لا تأخذه سنة ولا نوم. وقال صلى الله عليه وسلم من كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة. والله الذي يؤله القلب عبادة له. يأله القلب - 00:24:44

الذى يألهه عندكم مرسوم هلمزة على واو والله الذى يأله القلب عبادة له واستعانة ورجاء له وخشية واجلالا واكراما. نعم هذه هي مسألة التوحيد العظيمة التي يجب على طالب العلم ان يعظمها وان يشتغل بها وان يلهم لسانه بذكرها في كل مناسبة وهي احوج ما تحتاج اليه البشرية قديما وحديثا - 00:25:05

والاجل داء بعث الله الرسل وانزل الكتب فلا يكون همك يا طالب العلم الاشتغال بالفروع والفقه ونحو ذلك لا شك ان هذا من العلم المطلوب النافع وهو ارشد محمد صلى الله عليه - 00:25:38

لكن اعظمه الفقه الاكبر الذي هو العلم بالله وتوحيده سبحانه. وما اسرع ما يتسلل الشرك الى الناس. لأن الشيطان اعظم غنيمة له ان يقع الناس في الشرك نال الشرك الاكبر فهذا غاية مبتغاه لانه هو الذي يكببني ادم في النار. فان لم يظفر بالشرك الاكبر قادهم الى الشرك الاصغر - 00:25:51

فان لم يتمكن منه حاول فيهم ان يقعوا في البدعة. فان لم يقعوا في البدعة آآ او قعهم في الكبائر. فان لم ينزل منهم في الكبائر اوقعهم في الصغار فان لم يقع في الصغار اشغلهم بالتلوّس بالمباحات والغفلات. وهكذا الشيطان لص - 00:26:15 يريده ان ينال من اه صاحب البيت ادنى شيء وهو ان ظفر بالشبيع الكبير ولا رضي بالشبيع القليل. فينبغي لطالب العلم ان يعزم امر التوحيد وان يدعوه اليه. وان يجعله مقدمة - 00:26:33

بكل ما يقرره اه من مسائل وختامه له ومن ذلك الاقتصاد في السنة واتباعها كما جاءت بلا زيادة ولا نقصان. مثل الكلام في القرآن وسائر الصفات فان مذهب السلف فان مذهب سلف الامة واهل السنة ان القرآن كلام الله منزل غير مخلوق. منه بدأ وعليه يعود. هذا هكذا - 00:26:49

قال غير واحد من السلف روي عن سفيان ابن عيينة عن عمرو روي عن سفيان بن عيينة. روي عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار. وكان من التابعين الاعيان. قال ما زلت اسمع الناس يقولون ذلك. وهذه - 00:27:14 حكاية اجماع. هذه حكاية اجماع. وفي بعض الفاظها اه ادركت الناس والقرآن الذي انزله الله على رسوله صلى الله عليه وسلم هو هذا القرآن الذي يقرأه المسلمون ويكتبونه في مصاحفهم. وهو كلام الله - 00:27:33 لا كلام غيره. وان تلاه العباد وبلغوه بحركاتهم واصواتهم. فان الكلام لمن قاله مبتدأ لا لمن قاله مبلغا مؤديا قال الله تعالى وان احد من المشركين استجراه فاجره حتى يسمع كلام الله ثم ابلغه مأمهنه - 00:27:53 وهذا القرآن في المصاحف كما قال تعالى بل هو قرآن مجید في لوح محفوظ. وقال تعالى يتلو صحفا مطهرة فيها كتب قيمة. وقال انه لقرآن كريم في كتاب مكون القرآن كلام الله بحروفه ونظمها ومعانيه. كل ذلك يدخل في القرآن وفي كلام الله وفي اعراب الله واعراب الحروف هو من - 00:28:11

امام الحروف كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن فاعرضه فله بكل حرف عشر حسناً. وقال ابو بكر وعمر رضي الله عنهما حفظ اعراب القرآن احب الينا من حفظ بعض حروفه - 00:28:38

واذا كتب المسلمون مصحفا فان احبووا الا ينقطوه ولا يشكلوه جاز ذلك. كما كان الصحابة يكتبون المصاحف من غير تنقيط ولا تشکيل لان القوم كانوا عربا لا يلحون. وهكذا هي المصاحف التي بعث بها عثمان رضي الله عنه الى الانصار في زمن التابعين - 00:28:54 ثم فشل نحن فنقطت المصاحف وشكلت بالنقط الحمر ثم شكلت بمثل خط الحروف فتنازع العلماء في كراهة ذلك. وفيه خلاف عن الامام احمد رحمة الله وغيره من العلماء. قيل يكره - 00:29:14

ذلك لانه بدعة. وقيل لا يكره للحاجة اليه. وقيل يكره النقد دون الشكل لبيان الاعراب. وال الصحيح انه لا بأس به والتصديق بما ثبت عنه. اذا هذه هي عقيدة اهل السنة في القرآن العظيم. وهي من امهات العقائد ان القرآن كلام الله - 00:29:29

منزل غير مخلوق منه بدأ يعني منه ظهر وتكلم الله تعالى به ابتداء واليه يعود يعني اليه ينسب وبينما او بمعنى اليه يعود اي بمعنى انه يسرى به في اخر الزمان - 00:29:47

بعد ان يهجر الناس العمل به فلا يجدونه لا في الصدور ولا في السطور اكراما له من الهجران وهذا القرآن هو الذي نقرأه في المصاحف

دعا من كلام اهل البدع - 00:30:05

من قال منهم ان القرآن مخلوق وان اضافته الى الله اضافة مخلوق الى خالقه او من يقول ان القرآن هو المعنى القديم القائم في نفسه. واما الملفوظ به فانه مخلوق. هذا يرجع الى قول المعنزة - 00:30:20

الواقع انه يجب ان يميز العاقل للبيب بين القراءة والمقرؤه وبين الكتابة والمكتوب وبين السماع والسمسمو وبين التسجيل والمسجل. القراءة فعل العبد والمقرؤه كلام رب الكتابة فعل العبد والمكتوب كلام رب - 00:30:37

السماع فعل العبد والسمسمو كلام رب. التسجيل فعل العبد والمسجل كلام رب. فلا يشتبه اذا نقول ما بين دفتري المصحف كلام الله وهذا الذي نسمعه من الائمه والقراء كلام الله. لأن الله تعالى قال وان احد من المشركين استجراك فاجره حتى يسمع ما له -

00:30:59

ونحن انما نسمعه نطلب من قارئ ان يقرأ القرآن فيسمع فهذا السمسمو كلام الله حقيقة لأن الكلام انما يضاف الى من قاله مبتدأ الى من قاله مبلغاً ومؤدياً. فالمؤدي لا يقال هذا كلام هذا القارئ كلام الشيخ فلان او - 00:31:22

وهذا آلة كتابة مثلاً بما انه كتبه فلان فهو كلام كلام انما يضاف الى من قاله اه مبتدأ الى من قاله مبلغاً ومؤدياً فينبغي ان يزول هذا اللبس ويقول الانسان بما قاله - 00:31:48

الله تعالى ورسوله والتصديق بما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يتكلم بصوت وينادي ادم عليه السلام بصوت الى امثال ذلك من الاحاديث فهذه الجملة كانت كان عليها سلف الامة وائمة السنّة - 00:32:06

وقال ائمة السنّة القرآن كلام الله تعالى غير مخلوق. حيث تلي وحيث كتب. فلا يقال لتلاوة العبد بالقرآن انها مخلوقة ان ذلك يدخل فيه القرآن المنزّل ولا يقال غير مخلوقة لأن ذلك يدخل فيه افعال العباد - 00:32:25

ولم يقل ولم يقل قط بمعنى انه ينبغي التمييز في مثلاً قول هل يقول الانسان لفظي بالقرآن مخلوق او يقول لفظي بالقرآن غير مخلوق قال الامام احمد من قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو جهمي - 00:32:44

ومن قال لفظي بالقرآن غير مخلوق فهو مبتدع لما قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو جهمي معتزلي لأنهم هم الذين يقولون القرآن مخلوق واذا قال لفظي بالقرآن غير مخلوق فهو مبتدع لأن هذه ليست من الفاظ السلف - 00:33:00

لان لفظ كلمة لفظي تحتمل التلفظ وتحتمل الملفوظ فاذا كان المقصود به التلفظ فلا شك ان تحريك الشفتين واللسان واللهوات والحنجرة ان هذا فعل ادمي التلفظ مخلوق اما الملفوظ به فهو كلام رب. فلما كانت كلمة لفظي كلمة موهمة قد تحتمل هذا وقد تحتمل هذا. قال الامام احمد - 00:33:23

اه ومن قال لفظي بالقرآن غير مخلوق فهو مبتدع لكننا نقول القرآن كلام الله منزل غير مخلوق. منه بدأ وعليه يعود ولم يقل قط احد من ائمة السلف ان اصوات العباد بالقرآن قديمة. بل انكرروا على من قال لفظ العبد بالقرآن غير مخلوق - 00:33:53

واما من قال ان المداد قديم فهذا من اجهل الناس وابعدهم عن السنّة. قال الله تعالى قل لو كان البحر مداداً لكلمات ربى لنفذ البحر قبل ان تنفذ كلمات ربى ولو جتنا بمثله مداداً. فاخبر ان المداد يكتب به كلماته. يعني اشار رحمة الله الى - 00:34:13

بعض المثبتة بعض المثبتة لما رأوا ان اهل السنّة يقولون القرآن كلام الله غير مخلوق زعموا او ظنوا بان من لازم ذلك ان يكون المداد اي الحبر غير مخلوق او الاوراق التي يكتب بها غير مخلوقة. هذا جهل عظيم. لا لم يقل به احد من اهل السنّة ابداً - 00:34:33

وان نسبة اليهم ذلك بهذه نسبة ظالمة. لا يمكن ان تتحقق على احد من اهل السنّة المعتبرين وكذلك من قال ليس القرآن في المصحف وانما في المصحف مداد وورق او حكاية وعبارة فهو مبتدع ضال. بل القرآن الذي - 00:34:55

انزله الله على محمد صلى الله عليه وسلم هو ما بين الدفتين. والكلام في المصحف على الوجه الذي يعرفه الناس له خاصة يمتاز بها عن سائر الاشياء. نعم هذا بمقابل غلو اولئك الذين يقولون المداد غير مخلوق والورق الذي فيه المصحف غير مخلوق. يقابل -

00:35:14

من يقول ليس ما بين الدفتين قرآن ولا شك ان القرآن في المصحف بمعنى انه مكتوب فيه يقول قائلهم هو حكاية عن كلام الله او

عبارة عن كلام الله. وهذا هو مذهب الكلاسيكية والاشاع - [00:35:34](#)

فان يقولون عن الاصوات التي اه عن الصوت الذي تكلم الله تعالى به يقولون ليس هو القرآن هو حكاية عنه وليس هو او تقول الاشاعرة عبارة عنه وليس هو يعني يزعمون مثلا ان الصوت الذي سمعه موسى عليه السلام من الشجرة انه ليس كلام الله. وانما صوت خلقه الله في الشجرة - [00:35:55](#)

ليعبر عن كلامه او ليحكي كلامه وان الصوت الذي سمعه الابوان في الجنة ادم وحواء وناداهما ربهم الم نهكما عن تلكما الشجر قالوا ليس هذا كلام الله لكنه صوت اصوات وحرروف خلقها الله في جو الجنة. لتعبر عن كلامه او لتحكي كلامه. كل هذا تكلف مقين وببدعة وضلاله - [00:36:22](#)

بل الذي سمعه الابوان وسمعه موسى عند الشجرة وسمعه يسمعه عيسى عليه السلام يوم القيمة وسمعه محمد صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج هو كلام الله حقا ومن بلغه ونقله فانما ينقل كلام الله ويبلغ كلام الله. فيصدق عليه انه كلام الله - [00:36:48](#)

ثم قال وكذلك من زاد على السنة فقال ان الفاظ العباد واصواتهم قديمة فهو مبتدع ضال كمن قال ان الله لا يتكلم بحرف ولا صوت فانه ايضا مبتدع منكر للسنة. هكذا يقابل الشيخ بين الاقوال المتعارضة. بين اقوال الغلة والجفاة - [00:37:12](#)

الذى يزعم ان من تمام تحقيق اثبات ان كلام الله غير مخلوق. ان اصوات العباد قديمة. كيف تكون قديمة والمتكلم بها محدث لم يقول بذلك احد من اهل السنة وايضا من قال ضد ذلك آآ ونفي كلام الله وزعم ان الله لا يتكلم بحرف وصوت - [00:37:33](#)

لا يكون الكلام كلاما الا بمجموع امرین. المعنی والصوت المعتبر عنه بهذا يكون كلاما فلو ان انسانا جال في خاطره شيء لا يسمى متكلما حتى يلفظ به. هذه حقيقة الكلام عند العرب المخاطبين بهذا اللفظ - [00:37:54](#)

وكذلك من زاد وقال ان المداد قديم فهو ضال. كمن قال ليس في المصاحف كلام الله. نعم تقدم هذا واما من زاد على ذلك من الجهل الذين يقولون ان الورق والجلد والوتد وقطعة - [00:38:12](#)

وقطعة من الحائط كلام الله فهو بمنزلة من يقول ما تكلم الله بالقرآن ولا هو كلامه. هذا الغلو من جانب الاتبات يقابل التكبير من جانب النفي وكلامها خارج عن السنة والجماعة. قوله قطعة من الحائط لانهم ربما كتبوه على الحيطان - [00:38:29](#)

يقول عن هذا انه قديم. كل هذا حمق. نعم وكذلك افراد الكلام في النقطة والشكلة بدعة نفيا واثباتا وان ما حدثت هذه البدعة من مائة سنة او اكثر او اقل. فان من قال ان المداد الذي تنقطع به الحروف ويشكل به قديم - [00:38:48](#)

فهو ضال جاهل. ومن قال ان اعراب حروف القرآن ليس من القرآن فهو ضال مبتدع بل الواجب ان يقال هذا القرآن العربي هو كلام الله. وقد دخل في ذلك حروفه باعرابها كما دخلت معانيه. ويقال ما بين اللوحين - [00:39:10](#)

جميعه كلام الله فان كان المصحف منقوتا مشكولا اطلق على ما بين اللوحين جميعه على ما بين اللوحين جميعه انه كلام الله. وان كان غير منقوتا ولا كالمصاحف القديمة التي كتبها الصحابة كان ايضا ما بين اللوحين هو كلام الله فلا يجوز - [00:39:28](#)

فلا يجوز ان تلقى الفتنة بين المسلمين بامر محدث وزناع لفظي لا حقيقة له. ولا يجوز ان يحدث في الدين ما ليس منه نعم ها هو الشيخ رحمة الله يأتي على مسائل الدين ومسائل الاعتقاد مسألة مسألة. فلما ذكر مسألة التوحيد ذكر مسألة القرآن - [00:39:48](#)

انما اورد مسألة التوحيد لما وقع عند القوم من الغلو في الصالحين. ولعلهم في آآ كتاب محنتهم التي يمتحنون بها المخالفين يناقشون في مسألة الشكل والنقد ونحو ذلك. فرارد الشيخ ان يبيّن بان الامر في هذا واسع وانه لا يستدعي تبديع المخالف - [00:40:08](#)

ربما كان في بعض كلامه هذا آآ اشارة الى ما هو مكتوب عندهم او ما تعتقد هذه الطائفة ثم قال فصل وكذلك يجب الاقتصاد والاعتدال في امر الصحابة والقرابة رضي الله عنهم. فان الله تعالى اثنى على اصحاب نبيه صلى الله - [00:40:29](#)

الله عليه وسلم من السابقين والتابعين لهم بحسان. واحذر انه رضي عنهم ورضوا عنه. وذكرهم في ايات من كتابه مثل قوله تعالى محمد محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار الرحماء بينهم. تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا - [00:40:48](#) سيماتهم في وجوههم من اثر السجود. ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الانجيل كزرع اخرج شطا فازره فاستغلظ فاستوى وعلى سوقه يعجب الزراع ليفيظ بهم الكفار. وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة واجرًا عظيمًا - [00:41:08](#)

وقال تعالى لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبaiduونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم فانزل السكينة عليهم واتاهم فتحا قريبا وفي الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تسبوا اصحابي فوالذي نفسي بيده لو ان احدكم اتفق مثل احد ذهبا - [00:41:28](#)
ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه وقد اتفق اهل السنة والجماعة على ما تواتر عن امير المؤمنين علي ابن ابي طالب رضي الله عنه انه قال خير هذه الامة بعد نبيها - [00:41:50](#)

ابو بكر ثم عمر رضي الله عنهم. واتفق اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على بيعة عثمان بعد عمر رضي الله عنهم ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال خلافة النبوة ثلاثون سنة. ثم تصير ملكا. وقال صلى الله عليه وسلم عليكم - [00:42:04](#)
بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهدىين من بعدي. تمسكون بها وعضوا عليها بالنواجد. واياكم ومحدثات الامور فان كل بدعة ضلاله وكان امير المؤمنين علي ابن ابي طالب رضي الله عنه اخر اخرين الخلفاء الراشدين المهدىين. نعم وكان آآ استشهاده - [00:42:24](#)
رضي الله عنه اه قبل تمام الثلاثين بستة اشهر ثم ولی بعده الحسن بن علي رضي الله عنه ستة اشهر المكان تمام ثلاثين سنة ولكن خلافة الحسن بن علي تتم لخلافة ابيه رضي الله عنهما - [00:42:44](#)

وقد اتفق عامة اهل السنة من العلماء والعلماء والاجناد على ان يقولوا ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي رضي الله عنهم ودلائل ذلك وفضائل الصحابة كثیر. ليس هذا موضعه. والمقصود ان الصحابة رضوان الله ان - [00:43:02](#)
لم يختلفوا في فضل ابي بكر ثم عمر. هذه قضية متفق عليها ولم يختلفوا في ان الخليفة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي - [00:43:22](#)

هذه ايضا لا يجوز الخلاف فيها. لا نخالف فيها الا الروافض والخوارج وانما وقع الاختلاف في المفاضلة بين علي وعثمان من هم من قدم عثمان على علي وقال ترتيبهم في الفضل كترتيبهم في الخلافة. وعلى هذا جمهور السلف وآآ ما استقر عليه - [00:43:37](#)
مذهب اهل السنة والجماعة تقديم عثمان على علي. ومنهم من عكس فقدم عليا على عثمان لما رأى من كثرة الادلة في فضل علي رضي الله عنه ولا يترتب عليه ولا يزرع عليه - [00:43:59](#)

فهذا قول محفوظ لبعضهم وهو اجتهاد. ومنهم من توقف وسكت هذه مذاهبهم في مسألة المفاضلة ثم قال وكذلك نؤمن بالامساك عما شجر بينهم ونعلم ان بعضا من قول في ذلك كذب وهم كانوا مجتهدین اما مصيبيین لهم اجران او - [00:44:13](#)
المتابين على عملهم الصالح مغفور لهم خطأهم. وما كان لهم من السيئات وقد سبق لهم من الله الحسنی. فان الله يغفرها لهم اما بتوبة او بحسنات ماحية مصائب مكفرة او غير ذلك فانهم خير قرون هذه الامة كما قال صلى الله عليه وسلم خير القرون قرني خير القرون قرني - [00:44:32](#)

الذی بعثت فیهم ثم الذین یلونهم وهذه خیر امة اخرجت للناس. نعم هذه مسألة تحتاج اليها. كل مسلم لا سيما في هذا الزمان الذي استطال فيه الروافض اللثام خاضوا في حق الصحابة رضوان الله عليهم فيقال ان من طريقة اهل السنة والجماعة - [00:44:56](#)
شجرة بينهم ومن المعلوم ان انه انما شجرة شيء بين بعض الصحابة لا كل الصحابة وهم من عاشوا الى زمن الفتنة وخاضوا فيها فان ما شجر بين الصحابة وما روی فيه من اخبار وما تضمن ذلك من مساوى منه ما هو كذب صراح - [00:45:16](#)

اختلقته الروافض ودسوه في الكتب كما فعل ابو مخنف لوط ابن يحيى عليه من الله ما يستحق من زجه بكثير من الاخبار التي توغر الصدور على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهو راضي جلد - [00:45:40](#)

هذا الرجل قد يعني دس كثيرا من الاخبار الموضوعة ومن هذه الاخبار ما له اصل لكن قد زيد فيه ونقص وغير عن وجهه واما ما صح من هذه الاخبار وهذا ممكن لانهم بشر يعتريهم ما يعتري البشر فهم فيه مجتهدون. اما مجتهدون مصيبيون - [00:45:57](#)
ولهم اجران واما مجتهدون مخطئون فلهم اجر واحد ثم لو قدر انه قد صدر منهم خطأ محقق فان لهم من الفضائل والسوابق من الهجرة والنصرة والجهاد في سبيل الله والاعمال الصالحة والحسنات الماحية. والمصائب المكفرة ما ليس لغيرهم. حتى ان المد من احدهم او نصفه - [00:46:19](#)

لا يعدل ما ينفق غيرهم مثل جبل احد ذهبا فكل ذلك يدل على انه لا كان ولا يكون مثلهم رضوان الله عليهم فهم خير القرون وخير

الناس ثم قال ونعلم مع ذلك ان علي ابن ابي طالب رضي الله عنه كان افضل واقرب الى الحق من معاوية - 00:46:43

وممن قاتله معه لما ثبت في الصحيحين عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال تمرق مارقة على حين فرقة من على حين فرقة من المسلمين تقتلهم ادنى الطائفتين الى الحق. وفي هذا الحديث دليل على انه مع كل طائفة حق - 00:47:03

وان عليا رضي الله عنه اقرب الى الحق هذا اقول تفهه عظيم وجيد اذا ان هذا اللفظ وهو قول تقتلهم ادنى الطائفتين الى الحق يدل على ان عند كل طائفة منها نسبة من الحق وليسوا على وليس احداهما على خطأ محض. لكن ادنى الطائفتين الى الحق من تقتل الخوارج - 00:47:23

ومن الذي قتلهم؟ علي واصحابه رضي الله عنه اقرب الى الحق من معاوية واصحابه واما الذين واما الذين قعدوا عن القتال في الفتنة كسعد بن ابي وقاص وابن عمر وغيرهما رضي الله عنهم فاتبعوا النصوص التي سمعوها في - 00:47:47

عن القتال في الفتنة. وعلى ذلك اكثرا هم التي سمعوها في الامساك ليست عندكم التي سمعوها في الامساك عن القتال في الفتنة وعلى ذلك اكثرا هم اهل الحديث. اذا في هذا التلخيص بيان عقيدة اهل السنة والجماعة في الصحاة - 00:48:05

وانه لا يجوز الغلو فيهم ولا تقصهم بل يجب حفظ مكانتهم وتزييلهم منازلهم ومعرفة مراتبهم وفضائلهم فلا في احد منهم ولا ينتقص من حقه هذه طريقة اهل السنة والجماعة. في اصحاب رسول الله صلی الله عليه وسلم. خلافا لطريقة النواصب والروافض - 00:48:28

فان النواصب كفروا وجفوا والروافض غلو وآآ بالغوا وكذلك ال بيت رسول الله صلی الله عليه وسلم. لهم من الحقوق ما يجب رعايتها. فان الله جعل لهم حقا في الخمس والفيء. وامر - 00:48:49

بالصلاحة عليهم مع الصلاة على رسول الله صلی الله عليه وسلم. فقال لنا قولوا اللهم صل على محمد وعلى ال محمد. كما صليت على ال ابراهيم انك حميد مجيد. وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ال ابراهيم. انك حميد - 00:49:08

مجيد وال محمد هم الذين حرمت عليهم الصدقة. هكذا قال الشافعي واحمد بن حنبل وغيرهما من العلماء رحمهم الله فان النبي صلی الله عليه وسلم قال ان الصدقة لا تحل لمحمد ولا لآل محمد. وقد قال الله تعالى في كتابه انما يريد - 00:49:28

الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرها وحرم الله عليهم الصدقة لانها او ساخ الناس. وقد قال بعض السلف حب ابي بكر وعمر حب ابي بكر وعمر ايمان وبغضهما نفاق وفي المسانيد والسنن ان النبي صلی الله عليه وسلم قال للعباس لما شكر اليه جفوة قوم لهم قال - 00:49:48

والذى نفسي بيده لا يدخلون الجنة حتى يحبوك من اجلني وفي الصحيح عن النبي صلی الله عليه وسلم انه قال ان الله اصطفىبني اسماعيل واصطفىبني هاشم من قريش. واصطفاني منبني هاشم. وقد كانت الفتنة اذا هذا حق ال البيت. فالبيت النبي صلی الله عليه وسلم لهم منزلة خاصة فيجب ان نحبهم محبة خاصة - 00:50:30

لقرابتهم من نبينا صلی الله عليه وسلم وهم الذين تحرم عليهم الصدقة. وهم ال علي وال جعفر وال عقيل وال عباس وال حرث بن عبد المطلب. هذه البيوت اه تحرم عليهم الصدقة. ال علي وال جعفر وال عباس وال عقيل وال حرث بن عبد المطلب - 00:50:45

نعم وقد كانت الفتنة لما وقعت بقتل عثمان وافتراق الامة بعده صار قوم من يحب عثمان ويغلو فيه ينحرف عن علي رضي الله عنه مثل كثير من اهل الشام. من ممن كان اذ ذاك يسب عليا رضي الله عنه ويبغضه. قوم من يحب علي رضي الله عنه ويغلو فيه ينحرف - 00:51:09

عن عثمان رضي الله عنه مثل كثير من اهل العراق من كان يبغض عثمان ويسبه من كان يبغض عثمان ويسبه رضي الله عنه. ثم تغليظت بدعتهم بعد ذلك حتى سبوا ابا بكر وعمر رضي الله عنهم. وزاد البلاء - 00:51:30

حينئذ والسنة محبة عثمان وعلي جميما. وتقديم أبي بكر وعمر عليهم رضي الله عنهم. لما خصمهم الله به من الفضائل التي سبق بها عثمان وعليا جميما. وقد نهى الله في كتابه عن التفرق والتشتت وامر بالاعتصام بحبله - 00:51:48

فهذا موضع يجب على المؤمن ان يتثبت فيه ويعتصم بحبل الله. فان السنة مبنها على العلم والعدل والاتباع لكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فالرافضة لما كانت تسب الصحابة صار العلماء يأمرؤون بعقوبة من يسب الصحابة. ثم كفرت الصحابة وقالت عنهم اشیاء قد ذكرنا - 00:52:07

حكمهم فيها في غير هذا الموضع ولم يكن احد اذ ذاك يتكلم في يزيد ابن معاوية. ولا كان الكلام فيه من الدين. ثم حدثت بعد ذلك اشیاء فصار قوم يظهرون لعنة - 00:52:29

زيد ابن معاوية وربما كان غرضهم بذلك التطرق الى لعنة غيره. فكره اكثر اهل السنة لعنة احد بعينه. فسمع فسمع بذلك قوم من كان يتسلن. فاعتقد ان يزيد كان من كبار الصالحين وانمه الهدى. نعم هذا بحث مهم لا سيما لهذه - 00:52:42

الذين يعظمون يزيدا لكونه من اباء عدي بن مسافر الاموي آآ بين ان اه مسألة يزيد بن معاوية لم تكن من مسائل الاعتقاد ولكنه آآ لما وجد من يسب يزيدا لاسباب آآ تاريخية من اعظمها آآ قتل الحسين رضي الله عنه في ز منه - 00:53:02

في كربلاء وقعت الحرة في المدينة اه فصار في ذلك اه كلام في يزيد بن معاوية. فعند ذلك صار قوم يلعونه وقابلهم قوم يتغصون له الشیخ الان سیبین آآ القول الحق والعدل في يزيد ابن معاوية - 00:53:26

مع انه ليس من الصحابة لكن توهم بعض الجهال لما جاء ذكرها انه من الصحابة او من كبار الصالحين وصار الغلاة فيه على طرفين قييس. هؤلاء يقولون انه كافر زنديق. وانه قتل ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:53:46

قتل الانصار وابنائهم بالحرارة ليأخذ بثار اهل بيته الذين قتلوا كفارا. مثل جده لامه عتبة بن ربيعة. وخاله الوليد وخاله الوليد وغيرهما ويذكرون عنه من الاشتهر من الاشتهر بشرب الخمر واظهار الفواحش اشیاء - 00:54:05

واقوام يعتقدون انه كان ااما عادلا هاديا مهديا. وانه كان من الصحابة او اكابر الصحابة. وانه كان من اولياء الله تعالى وربما اعتقاد بعضهم انه كان من الانبياء ويقولون من وقف في يزيد وقفه من وقف في يزيد وقفه الله على نار جهنم - 00:54:24

يروون عن الشیخ حسن ابن عدي انه كان كذلك وكذا ولیا. ومن وقفوا فيه وقفوا على النار لقولهم في يزيد وفي ز من الشیخ حسن زادوا اشیاء باطلة نظما ونشرها وغلوا في الشیخ عدي وغلوا في الشیخ عدي وفي - 00:54:44

ليزيد باشیاء مخالفة لما كان عليه الشیخ عدي الكبير. قدس الله روحه فان طريقته كانت سلیمة لم يكن فيها من هذه البدع وابتلوا برواوض عادوهم وقتلوا الشیخ حسنا وجرت فتن لا يحبها الله ولا رسوله. وهذا الغلو في يزيد من الطرفين. خلاف خلاف لما اجمع عليه اهل العلم والایمان - 00:55:02

فان يزيد ابن معاوية ولد في خلافة عثمان ابن عفان رضي الله عنه. ولم يدرك النبي صلى الله عليه وسلم ولا كان من الصحابة باتفاق العلماء ولا كان من المشهورين بالدين والصلاح. وكان من شبان المسلمين ولا كان كافرا ولا زنديقا. وتولى بعد ابيه على كراهة من بعض - 00:55:27

ورضا من بعضهم. وكان فيه شجاعة وكرم. ولم يكن مظهرا للفواحش كما يحكي عنه خصومه. هكذا يكون النسخ. هكذا يكون الانصاف بذكر ما للرجل وما عليه وهذه طريقة اهل السنة والجماعة لا يحابون ولا يجاملون ولا يظلمون. بل يحكون الواقع - 00:55:47

ويصفونه بهذا كلامه في يزيد ابن معاوية نفى فيه كلام الغلاة من الطرفين. وقال ما دل عليه الواقع من انه كان رجل من شبان المسلمين له ما له وعليه ما عليه. نعم - 00:56:07

وجرت في اماراته امور عظيمة احدها مقتل الحسين رضي الله عنه وهو لم يأمر بقتل الحسين ولا اظهر الفرج بقتله ولا نكت بالقتل على ثناياه رضي الله عنه. ولا حمل رأس الحسين ولا حمل - 00:56:22

ولا حمل رأس الحسين رضي الله عنه الى الشام لكن امر بمنع الحسين رضي الله عنه وبدفعه عن الامر. ولو كان بقتاله فزاد التواب على امره. وحضر الشمر شمر دودي الجوشن - 00:56:38

وحيث الشمر ذي الجيوش. الشمر ابن ذي جوشن ذي الجوشن هذا شمر ابن ذي الجوشن واسمه شرحبيل الضبابي الكلابي من اشقياء قتلة الحسين الى اخره. هل هي حادثة كربلاء - [00:56:55](#)
انما الشيخ رحمة الله لها هنا ينبه على ما تلوكه السنة الروافض ويرددهونه ليل نهار ويثيرون به آنفوس العامة ويوجرون به صدورهم.
من ان رأس الحسين يجتز به وحمل الى يزيد وان يزيد اخذ قضيبا فجعل ينكث فيه اسنانه ويخرجونها بطرق ربما رأى بعضكم بعض
- [00:57:14](#)

النتنة هذه التي يذكرون فيها هذه القضايا ويستجيشون بها مشاعر العامة يؤلبونهم ضد الصحابة الكرام رضوان الله عليهم والشيخ
اسلام يقول ان يزيد لم يأمر بهذا وانما امر برد الحسين من الخروج عليه اذ كان يرى انه هو ولي الامر. ولو لم يكن رده الا - [00:57:42](#)
لكنه لم يأمر باهانته واذيته والقتال فرق بين القتال والقتل قتاله يعني مقاتلة جماعته لا بقتله هو بعينه فان هذا لم يقع. واما حمل
رأسه الى الشام فهذه دعوة باطلة. ولهذا يذكر ان رأس الحسين في اكثر من موقع في العالم. كل هذا دليل - [00:58:06](#)
الاضطراب في هذه المسألة العقيدة والحياة والله يعلم متقبلكم - [00:58:28](#)